

المدمك الأول في الثورة

د. حاتم حبيب / رئيس الكتلة الوطنية الجامعة

من يتجه صوب استقرار التاريخ السياسي لسورية سيجد أن لجان الأحياء في المدن والبلدات والقرى كانت النواة التنظيمية الأولى والقواعد الشعبية التي اعتمدتها التنظيمات الوطنية في معاركها المختلفة سواء مع سلطات الانتداب أو مع سلطات العهود الدكتاتورية.

ويتصف أبناء الأحياء الشعبية السورية بتماسكهم وتضامنهم وحميتهم ووقوفهم إلى جانب الحرية والعدالة في مواجهة الطغيان الخارجي والداخلي ، حيث انطلقت من الأحياء الشعبية أولى الاحتجاجات الشعبية ضد السلطة ، وكانت ومازالت الخزان الأساسي للثورة ، ومعقلا أساسيا من معقل العصيان بشكله المدني الناعم والعسكري العنيف.

وما يعيشه الشعب السوري اليوم من ثورة وطنية هادفة للتغيير الشامل تبرز ضرورة مواصلة العمل على تشكيل لجان الأحياء من قبل ساكنيه المتعددة المهام وتعميق اختصاصاتها لإدارة المناطق المحررة أو شبه المحررة .. لجان اجتماعية . إدارية . ثقافية . خدمية . بين أبناء الحي الواحد تتولى مهمة إدارة المرحلة الثورية الحالية والمرحلة الانتقالية عقب سقوط النظام باعتبارها مؤسسات مجتمع مدني يحتاجها الواقع لسد الفراغ الحاصل والمدمك الأول للدولة الجديدة المنشودة. والمعركة التي يخوضها شعبنا المغوار مع نظام متصف ببقوة أمنية وعسكرية معدنية ليست معركة سهلة بل هي معركة طويلة وشاقة ومعقدة تحتاج النفس الطويل في الحشد والتعبئة والتنظيم والإدارة والمبادرة لكسر سياق سلطوي متجذر والتأسيس لسياق جديد في السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة والإدارة والخدمات.

والعمل على تأسيس سلطات محلية عوضاً عن سلطات نظام مطبق على كافة جوانب الحياة الوطنية تمت هزيمته في الكثير من المناطق تتطلب المأسسة الثورية المؤقتة من خلال تشكيل لجان الأحياء وسلوكها سبيل الإدارة الذاتية بعيداً عن المركزية المفرطة للسلطة أو الأشكال الديكورية للبعض الآخر ، بهدف استراتيجي محدد هو الاستغناء عن إدارة النظام لهذه المناطق بعد طرده منها ، ومنافسته على سلطاته الأخطبوطية من خلال إمساك الشعب المجاهد لسلطاته المحلية بشكل مباشر وسيادته على نفسه (التسيير الذاتي) رداً على القصف والتدمير والتهجير والعقوبات الجماعية، وصولاً إلى تنسيق الأحياء فيما بينها لتشكيل مجلس المحافظة والانتقال من ثم إلى مجالس المحافظات.

وعليه فإن لجان الأحياء التي تحتاجها المرحلة الثورية الحالية، وتكون بمثابة مراكب تنقلنا للمرحلة الانتقالية هي: لجنة الأمن والدفاع . لجنة تنظيم الاحتجاجات . لجنة النشاطات الاجتماعية والثقافية والرياضية . لجنة الخدمات البلدية . لجنة الخدمات الطبية . لجنة الشؤون التموينية. لجنة حماية الممتلكات العامة . لجنة العناية بدور العبادة . لجنة علماء الدين والوجهاء . لجنة التضامن . لجنة التنسيق مع الأحياء الأخرى . اللجنة المالية مع الأخذ بنظر الاعتبار إمكانية إضافة لجان جديدة أو الاستغناء عن بعضها وذلك تبعاً لطبيعة الحي وموقعه الجغرافي ونشاطه الاقتصادي وعدد سكانه ومنشأته المشيدة واجتهادات أهله، مع بقاء المواطنة والكفاءة أساس اختيار أعضاء اللجان بعيداً عن الهويات الإثنية العرقية والدينية والطائفية والسياسية. إن الواقع الموضوعي الضاعط يحتم على السوريين الثائرين مواصلة العمل الدؤوب على تأسيس إدارات محلية مزاحمة لإدارات النظام السوري الأيلة للانحسار التدريجي ، وضرورة البدء بتشكيل لجان الأحياء في المدن والبلدات والقرى لأن المعركة الشعبية مع النظام أصبحت معركة وجود ، والثورة التامة التي تبغى هدم إدارات نظام متخلف هي الثورة التي تبني إدارات نظام عصري .

عاشت سورية حرة أبية .. وعاش شعبها العظيم





أقامت الكتلة الجامعة حلقات نقاشية مع الناشطين السياسيين السوريين في أورفا وكيليس التركيتين، حول الحالة التي تمر بها الثورة السورية والبحث عن سبل تطويرها ونقلها من الحالة الشعبية العفوية إلى حالة منظمة، تعتمد على المأسسة وخلق سلطات بديلة عن سلطات النظام التي سقطت وانتهى دورها، وضرورة حشد الجهود باتجاه التنظيم كونه يعبر عن الوعي السياسي ويشكل دافعاً إيجابياً للمضي في الثورة.



ممارسة الديمقراطية

أديب البردويل

الفعل ورد الفعل

مسعف الحلفاوي

قال بشّار الأسد
أكثر من مرة قبيل الثورة السورية ،
أن المجتمع السوري مازال غير جاهز تاريخياً
لممارسة الديمقراطية ، (ونحن الآن ويقصد هو)
نعمل على إرساء ما يمكنه من ممارستها ، لكن
ذلك يحتاج إلى وقت غير قصير .

وبعد ثلاث سنوات من انتفاضة الشعب السوري ،
ومطالبته بالحرية والكرامة ، الثورة التي استبعد
حدوثها ، والتي واجهها بالقتل والموت منذ أول
طفل في درعا ، وبعد تدمير أكثر من نصف الوطن ،
وقتل أكثر من ربع مليون إنسان ، وجد بشّار حافظ
الأسد ، أن مقومات الديمقراطية ، على ما يبدو ،
قد نضجت ، لذلك أصر ، ليس على انتخاب رئيس
لسوريا ، بل على وجود أكثر من مرشح لهذه
الرئاسة أيضاً .

إن بشّار حافظ الأسد يؤكد من جديد كيدية ووقاحة
حكم عائلته المافايوي ، وطبيعية ديكتاتوريتها
السخيفة ، لكن المرعبة والقاتلة ، ديكتاتورية
منحطة ، حيث لم يشهد لها التاريخ مثيلاً ، فهي
لم تمارس سعي شهوتها الدموية إلا على أهل
الوطن ، لقد قتل هو وأبوه من الشعب السوري
أكثر بكثير مما قد تقتله إسرائيل بقرون ؛ ناهيك
عن احتقارها للإنسان ، وبالتالي للوطن .

ما يثير الدهول هو موقف بعض من كانوا
يُعتبرون مفكرين ومثقفين ثوريين ، حيث تماهوا
بأقوال الطاغية ، واتهموا الثورة وثوارها بالرعاعية
واللاعقلانية ، وبالتقليدية التي تشكل ذاتها
بالاستعارة المجانية ، ويقصدون : استعارة ثورات
أوروبا الشرقية . حينها لن أعتب على عوام
مصابين بلعنة الطائفية من هنا وهناك ، استمروا
الأمين بالذل والإصغار والرعي بين فخذي
الديكتاتورية ..

لكل فعل رد فعل ولا يمكن للظلم والعنف والاجرام إلا أن ينتج
التطرف والارهاب ، هذه معادلة وقانون لا يتخلف ،
من يريد أن يكون عاقلاً ويفهم عليه أن ينظر للأسباب ليستطيع
حل المشكلة ولا يكفي بمعاينة النتائج وردات الفعل وإدانتها كما
يفعل الغرب وأجزائه من حكام العرب ، للتهرب من المسؤولية
الجرمية واستحقاقاتها يتكلمون عن الظاهرة وأثارها فقط
ويتجاهلون أسبابها وإذا اضطروا للحديث عن الأسباب نسيوها
بصفاقة وتفاهة للدين ذاته أو الظروف الاقتصادية وليس لأفعالهم
وظلمهم وإجرامهم ، أما لماذا لم توجد هذه الظاهرة قبل بضعة
سنين والدين قديم من مئات السنين ولماذا يشارك فيها بعض
الأغنياء المترفين فلا جواب لديهم على هذا ، ليس الارهاب
والتطرف نيزكا هبط من السماء بل هو نبتة زرعت في الأرض
وهي لها كل أسباب الحياة والنمو ، ظلم الحلف الغربي الصهيوني
وأجزائه من حكام العرب هو التربة الخصبة ونسغ الحياة وهم
يعرفون ذلك لكنهم ينكرون ويتجاهلون ، لن يفيد الإنكار
والتجاهل ، دفن الرأس في الرمال لا يحل المشكلة بل يزيدها
تفاقماً وهم الآن يحصدون جزءاً من النتائج والقادم أعظم .



لوحة للفنان رودي رمو

اللاجوء والتعجير

عمر عيسى

في كل عام بتاريخ ٢٠ حزيران يحتفل العالم بيوم اللجوء العالمي بخطابات وقصائد وقرارات يتذكرون فيها مأسى اللجوء ولكن الشعب السوري لم يكن يعرف ما هو اللجوء والتهجير إن اللاجئين السوريون يشعرون في كل يوم وكل ساعة بل بكل دقيقة وكل ثانية بالقهر والألم والحزن وهم يشاهدون بيوتهم وأراضيهم على الشاشات التي أخرجوا منها عنوة بالتدمير والتهجير إلى حياة اللجوء والبؤس- ففي مدينة لوتا شمال ألمانيا نقل العالم ابرهارد باور عشرين مليون نملة من النمل الأحمر من مدرسة ابتدائية إلى مكان لم يفصح عنه وذلك من أجل عدم دھسها بأقدام التلاميذ فصنعوا لها ممالك ولم يفصحوا عن مكانها وأن العالم أجمع وهو يشهد هذا الإجرام الممنهج بالقتل والتدمير والتهجير بحق الشعب السوري يقف مغمض العينين ومكتف اليدين وخاصة من الدول التي تدعي التقدم والإنسانية والحرية فالألم الذي نعيشه نحن المهجرين في أروسة الشتات وعلى شواطئ الغربية وحلمنا أن نعود إلى ديارنا حيث يكبر الألم ويصبح الحلم هو المسيطر مما يزيد الأمراض والآلام ولكن علينا أن نضع هدف والهدف هو حلم مؤقت له مدة ينتهي إليها فعلياً أن نضع هدفنا العودة والنصر والتحرير وأن المقاومة والثورة هي الضمان الوحيد للعودة لذلك قررت العودة إلى أرض الوطن من أجل المقاومة والتحرير



القطعان

عدنان بوش

كتائب الأسد كتائب القذافي جيش المالكي : تسميات جديدة ولكنها واقعية ودقيقة أصبحت جيوشنا توصف بها بعد أن ملأ الحكام العالم ضجيجاً وصراخاً بالتباهي بقوتها ونشروا الوعود والأمال على مدى عقود بأنها ستكون جيوش التحرير مما جعل شعوبنا تتكشف وتصابر تضحية لبناء الجيوش على أمل تحرير أراضيها .

ولكن سقط القناع بأول إمتحان لهذه الهياكل الكرتونية التي أثبتت الأحداث بأن ولاءها للحاكم وليس الوطن وهمها الأمتيازات والمكاسب وليس تحرير الأرض والدفاع عن الحدود مما جعلها تنهار لتعود لأصل تكوينها وهي مجرد ميليشيات لا تجيد إلا قمع شعوبها وقتل مواطنيها العزل وهدم بيوت الوطن .

فانهيار كتائب الأسد وتحولها لميليشيات طائفية متحالفة مع عصابات وهزيمة جيوش المالكي أمام مجموعات مسلحة تثبت هشاشة هياكل الأنظمة الطائفية والعائلية والأقلوية. وتبرز المجموعات المسلحة المتطرفة من الشيعة والسنة على حد سواء كقوى بديلة ولاعبة على الساحات العربية لتزكي المقولات الغربية وتهرب المجتمع الدولي من لعب دوره في لجم الأنظمة القمعية المجرمة وتعليق الأحداث على شماعة داعش التي هي من صناعة الأنظمة وفي أفضل الحالات هي من نتاج سياساتها الطائفية الانتقامية ،فألى متى تبقى القطعان العربية في سوريا والعراق أسيرة الضخ الإعلامي الطائفي المجيش من أجرانه في لبنان للتنظير للقتل وأرهاب الدول مقابل إمتيازات مالية ومناصب لم تكن تحلم بها.



العوائني... ((الجاسوس))

منيار الزعبي



كان شاكر في غرفته يتكلم بالهاتف :نعم سيدي...متأكد مائة بالمائة سيدي واستطيع أن أثبت هذا ،يدخل الآن أبو شاكر إلى غرفة ابنه شاكر يرتبك شاكر قليلا ،ثم يتدارك الأمر ويتابع كلامه : نعم ... حسنا... سوف أفعل نعم سيدياحترامي سيدي .. مع السلامة ،أبو شاكر مازال واقفا على الباب يحدق في ابنه وينظر إليه نظرة غضب ..ما المشكلة يا أباي ؟... ولكن أبو شاكر لا يجيب ويستمر ينظر إليه بغضب أكبر وعينان تتقدان ثم يقول شاكر :لماذا تنظر إلي هكذا...؟هنا يقترب أبو شاكر من ابنه ويقول له بصوت حاد وغضب واضح : أنا أعرف إنك نذل.... سمعتك تذكر اسم غياث في اتصالك.... إذا حدث له أي مكروه فلا أريد أن أعرفك بعد هذا... سوف أعتبرك ميتا بالنسبة لي ..هل تفهم ؟ أباي ماذا تقول ؟... قال شاكر... ثم تابع ليقول: صحيح إنني أعمل مع الحكومة ...وهذا عملي من قبل الثورة وهو مصدر رزقي لأنه ليس لدي عمل آخر ولكن من المستحيل أن أسبب الأذى لجاري غياث. قال الأب وهو يانس من كلام ابنه :أنا أعرفك جيدا وأعرف إنك لا تحب غياث لأنه أشرف منك وأفضل منك في كل شيء كنت أتمنى أن يكون لي ابن مثله ولكن للأسف أن لدي ابن مثلك على أي حال ها أنذا أقول لك إذا حصل أي مكروه له فلن تكون ابنا لي ،بعد ذلك خرج الأب وذهب إلى ساحة القرية

الرئيسية التي لا تبعد كثيرا عن البيت وهناك كان أهل القرية مجتمعين في مظاهرة حاشدة من أجل الحرية كان بعض الفتيان يحملون غياث على أكتافهم وكان غياث يهتف للحرية وللوحدة الوطنية ،أبو شاكر بدا متحمسا جدا وبدا يلوح بعكازه ويهتف معهم من أجل الحرية القرية كلها كانت مجتمعة كبارا وصغارا ... رجالا ونساءا للحظات ملئت الدموع عيني ابو شاكر وقال لنفسه : كنت أتمنى أن يكون شاكر هنا ثم قال : حتى الوردة التي تعطينا أجمل رائحة وأجمل منظر تحتوي على الشوك أيضا ثم عاد بنفس الحماسة يهتف للحرية... في لحظات وصلت سيارات الأمن السوري وحاصرت الساحة من كل الجهات وبدأ رجال الأمن بإطلاق النار بشكل عشوائي وبدأوا بحملة اعتقالات عشوائية البعض هرب والبعض الآخر يحاول الهرب والبعض اعتقل وحدثت العديد من الإصابات جراء إطلاق النار ونتيجة لتدافع الناس بسرعة نظر أبو شاكر إلى غياث الذي كان يساعد بعض النساء على الهرب من فوق السور صرخ أبو شاكر:أهرب ياغياث اهرب ... انت المطلوب الاول بالنسبة لهم رد غياث ليس قبل أن نؤمن جميع النساء يا عمي أبو شاكر اقترب منه أبو شاكر وقال له بصوت عالي اذهب أنت الآن وأنا سأفعل ذلك قال غياث : عمي أبو شاكر دعني أرفعك من فوق السور حالا إنهم يقتربون كان رجال الأمن وقد وصلوا إلى قلب الساحة في هذه الأثناء وبدأوا يقتربون من الزاوية التي فيها غياث وأبو شاكر والقليل من النساء ركض رجال الأمن باتجاه غياث لكي يعتقلوه لأنه الصيد الثمين بالنسبة لهم فغياث هو المسؤول الأول عن تنظيم المظاهرات وكتابة اللافتات وتشجيع الناس على التظاهر السلمي بالإضافة لتصوير المظاهرات وإرسالها للإعلام الحر لكي يعرف العالم حقيقة ما يجري هنا أدرك أبو شاكر انه إذا لم يفعل شيء فإنيهم سوف يعتقلون غياث لا محالة فاقترب أبو شاكر من غياث ونظر إليه نظرة ثابتة وقال له الثورة بحاجة لشخص مثلك ووضع أبو شاكر يديه حول خصر غياث وحمله ووضع فوق السور لا أحد يعلم من أين أتت كل هذه القوة والطاقة لهذا الرجل المسن.... نعم كانت حركة قوية وضعت غياث فوق السور ولكن أحد رجال الأمن ركض مسرعا باتجاه السور واستطاع ان يمسك غياث من قدمه ... حاول غياث أن يسحب قدمه ولكن رجل الأمن كان يمسك بها بشدة بكلتا يديه فما كان من أبو شاكر إلا أن أخذ عكازه التي كانت ملقاة على الأرض وأمسك بها بيديه وضرب بها بقوة رأس رجل الأمن مما أدى إلى سقوط رجل الأمن على الأرض وعندها استطاع غياث الهرب وحاول رجال الأمن إطلاق النار عليه ولكنه استطاع الاختباء بين المنازل اجتمع رجال الأمن حول أبو شاكر وأحاطوا به وكان غضبهم عليه واضح جدا لأنه ضرب واحد منهم ولأنه ساعد غياث على الهرب وقام أحدهم بضربه بمؤخرة البندقية على رأسه مما أدى إلى سقوط أبو شاكر على الأرض ... حاولت بعض النساء محبه لكي يسعفنه ولكن رجال الأمن ضربوهن وألقوهن أرضا . ثم قام رجال الأمن بسحب أبو شاكر وأخذه معهم أم شاكر المرأة المسنة التي تعاني من ألم المفاصل ولا تستطيع المشي بسهولة قالت بعد أن أخبروها ما حدث لزوجها: أنا فخورة به... أبو شاكر رجل ..ولولا وجود أبو شاكر في حياتي لمت من العار والخجل كوني أم لهذا الولد العاق شاكر .دخل شاكر إلى غرفة أمه غاضبا وقال لها:هل رأيت ماذا فعل زوجك ؟ ما الذي دفعه للذهاب إلى المظاهرة إنه يسبب لي الحرج في عملي..ماذا سوف أقول لهم ؟ كيف سوف أتكلم معهم من أجل مساعدته؟ هل سوف أقول لهم إنه كان في مظاهرة!!! سوف أبحث عن أي كذبة أخبرهم بها لكي أساعده قالت أم شاكر بصوت هادئ :لا أبوك ولا أنا نريد منك أن تساعدك ثم صرخت بصوت



عالي أخرج من هنا. في المساء جاء غياث الى بيت أبو شاكر وجلس مع أم شاكر وقال لها وهو يبكي : كل هذا حدث بسببي أرجوك قولي لشاكر أن يقول لهم أنني مستعد أن أسلم نفسي الآن بشرط أن يخلوا سبيل عمي أبو شاكر قالت أم شاكر : ماذا تقول يا ولدي !!!! أي شخص كان ليفعل ما فعله عمك أبو شاكر حتى أنا مستعدة لفعل هذا من أجلك يا ولدي ... أنت لا تمثل نفسك يا غياث أنت رمز للثورة والحرية وللوطن لا تقلق على عمك أبو شاكر إن كان له في العمر بقية فسوف يعيش، أبو شاكر في السجن مغميا عليه من شدة التعذيب واحد الأشخاص في المعتقل كان يمسح وجهه بقطعة من القماش أخرجه من جيبه وباقي الناس في السجن ينظرون إليه والدموع في عيونهم قال ذلك الشخص الذي يمسح وجهه أبو شاكر : إنهم مجرمون... كيف يعذبون هذا الرجل المسن بهذه الوحشية ؟!!!! إنهم حاقنون عليه لأنه ساعد أحد النشطاء على الهرب شاكر كان في مكتب أحد الضباط والعرق يتصبب على وجهه لأن الضابط كان يصرخ ويوبخه على ما فعله أبوه قال شاكر : يا سيدي إنه رجل عجوز مجنون فقد عقله ... وأعدك أن أخذه إلى مستشفى المجانين في حال أطلقتم سراحه قال الضابط : ليس قبل أن تسلمنا غياث فهو جارك وأنت أعلم الناس بتحركاته وإذا حدث ذلك قريبا أعدك بمكافأة لك في العمل ابتسم شاكر وقال : قريبا جدا يا سيدي في السجن كان أبو شاكر يأن من الألم والمعتقلين حوله يأسفون لحاله وفجأة طلب أبو شاكر ورقة وقلم واستغرب الجميع هذا الطلب ولكنه أصر على طلبه وبدأوا يبحثون عن مثل هذه الأشياء التي يصعب أن تتواجد في المعتقل ولحسن الحظ استطاعوا أن يجدوا له طلبه وكتب أبو شاكر رسالة وقال لهم أول من يخرج من هنا عليه أن يذهب إلى قريتي ويسأل عن أم شاكر ويعطيها هذه الرسالة ويجب أن يعطيها فقط لأب شاكر، شاكر الآن في بيته يتكلم بالهاتف ويقول : نعم سيدي أنا متأكد أنه الآن دخل إلى بيته . يجب أن تأتوا بسرعة ... نعم سيدي من الأفضل أن ترسلوا عناصر من الحاجز المتواجد في وسط القرية قبل أن يخرج لأنني أظن أنه لن يتأخر ربما جاء لرؤية عائلته وهذه هي الفرصة المناسبة لأنه نادرا ما يأتي إلى البيت. ماهي إلا دقائق إلا وكانت سيارات الأمن السوري تحاصر منزل غياث كان شاكر يتابع ما يجري من على سطح منزله حاول غياث الهرب من الباب الخلفي للمنزل من بين الأشجار الضابط المسؤول أمر بإطلاق النار وقال لعناصره أن لم تستطيعوا القبض عليه أقتلوه أريد حيا أو ميتا المهم أن لا يهرب منكم ركض العناصر خلف غياث بين الأشجار وكان يسمع صوت إطلاق نار كثيف وبعد لحظات جاء العناصر وهم يجرون جثة غياث لقد قتلوه هؤلاء الأوغاد قالوا للضابط طلبنا منه أن يتوقف ولكنه استمر بالركض فاطلقنا عليه النار قال الضابط أرموه أمام بيته لكي يكون عبرة لمن يعتبر في صباح اليوم التالي كان كل أهل القرية مجتمعين في المقبرة من أجل تشييع جثمان غياث كان الكل حزينا ... أما أم شاكر كانت في بيتها مع شخص كان معتقل مع أبو شاكر وقد أفرج عنه في الأمس وجاء لكي يسلمها الرسالة تم دفن غياث كان الحزن والدموع على وجه كل الناس في المقبرة بعد الدفن أراد الناس العودة إلى بيوتهم ولكنهم تفاجؤوا بصوت أم شاكر وهي تقول : انتظروا قبل أن تغادروا أريد منكم أن تدفنوا هذا الحقيقير نظر الناس إلى أم شاكر وكانت الصدمة للجميع عندما راوها تسحب جثة ابنها شاكر حيث أطلقت عليه النار في المنزل وسحبت جثته إلى المقبرة قالت أم شاكر : ولكن أدفنوه في زاوية بعيدة لوحده بعيدا عن الناس الشرفاء وأول من يدخل المعتقل منكم أريد منه أن يقول لزوجي أن رسالته قد وصلت وأن زوجتك قامت بالمطلوب. تركت الجثة واستدارت عائدة إلى بيتها وتابعت الكلام قائلة : ولا تتنادوني بعد اليوم بأم شاكر..... ولكن نادوني بأم غياث.

أبو المجد ناصر

النكران والجحود في خطاب الثورة

لقد تميز الخطاب السياسي الثوري بالنكران بحيث خلا من تقديم الشكر والعرفان لأي دعم يقدم للثورة والجميع يعلم أن كثيراً من الجهات كالصحفيين والفنانين والزعماء والمفكرين والدول وصناع القرار أبدوا تعاطفهم مع ثورة الشعب السوري ضد طاغية الشام ، فلم يقدم واجب الشكر لهم ، بذريعة أن هؤلاء يقومون بواجبهم .

لكن بالمقابل إن حدث تقصير نسبي من هؤلاء ثارت ثائرة الخطاب السياسي ضدهم موجهاً إليهم أشد عبارات الإدانة وكأنهم هم أعداء الثورة الحقيقيون وليسوا داعميها، حتى إن مفردات هذا الخطاب خلت من الموضوعية والإنصاف كالقول : هذا الدعم لا يكفي وذاك الدعم لا نريده ولا نريد الدعم من أحد ، لكن الأسوأ هو أن خطاب الثورة هاجم الأصدقاء أكثر من الأعداء وهذا ما يخطط له النظام

منكم و إليكم

د. محمد لطفي



ويكرر الأمر بشكل مشابه فيما بات يعرف لاحقاً بالدولة الإسلامية في العراق والشام ، فملاح استراتيجيات الزرقاوي كانت بداية للعلن منذ تدخلت جبهة النصرة بادئ ذي بدء ، فيما تولّت داعش فيما بعد الدور المشابه في محاولة القضاء على كل من يتصدى للمحتل (أمريكا في العراق ، وإيران في سوريا) سواها ، الأمر الذي أدى لإنهك قوى المعارضة السنية خاصة في العراق وشنت جميع قواها ، على حساب تنامي القوى الشيعية على اختلاف قياداتها ومرجعياتها ، نفس الأمر الذي يعيث فساداً وتدميراً اليوم في صفوف فصائل الثورة السورية ذات الطابع السني البحت . ومهما يكن من أمر ، فإن قيام الصحوات من بين الفصائل السنية التي عملت داعش على تهميشها أولاً ثم تحطيمها كلياً ثانياً ، لم ولن يواكبه تشكيل صحوات مشابهة في سورية ، وذلك لأسباب عديدة ليس أقلها استيعاب الدرس من مصير صحوات العراق الذين دُفعوا لقتال داعش ، ثم تركوا ضحايا لها بتدبير لم يرد منه سوى تدمير القوى السنية بضررها ببعضها البعض .

وبعد ، فإن ما فعلته الجماعة الإسلامية للدعوة والقتال في الجزائر ، وما قام به لاحقاً تنظيم الزرقاوي ومن خلفه ، وما يسمى بتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية ، وما يقوم به اليوم رجال البغداديين على الأرض السورية ، فهو أمر لم يحن منه المسلمون السنة سوى الخسائر الممتلئة ، ولم يحقق من ورائه الاستفادة تلو الأخرى سوى إيران ومحورها الممتد من حضرموت جنوباً حتى منبج أقصى الشمال السوري .

هذه المسيرة المشبوهة في شق صفوف المقاومين السنة لامتداد المحور الإيراني ، والتي يقوم بها تنظيمات تدعي تبعيتها لتنظيم القاعدة ، هنا وهناك على امتداد الأرض العربية والمسلمة ، لمهي مسيرة ، لا يمكن لها أن تتم وتستمر بهذا الشكل ، دون أن يكون وراءها تنظيم داعم مهيم غني الموارد والقدرات ، يمتلك بالأساس استراتيجية الافادة من ضرب قوى السنة على الأرض العربية ، بحيث تخلوا له الساحة ليمسك نفوذه وجعل المنطقة العربية كويكبات تسبح في مجالات نفوذه .

كل تلك الصفات والقدرات ، لا تتحقق في يومنا هذا إلا في النظام الإيراني ، الذي سخر قطاعاً كبيراً من إمكانيات أجهزة استخباراته لتحقيق هذا المبتغى ، وهنا ، يلحظ المتابع دون أدنى عناء ، انتقال الوصاية على تنظيم القاعدة وورثته غير الشرعيين ، من الأب الراعي في آل سي أي آيه ، إلى زوجة الأب المقبلة إيران ، في علاقة محرمة تجمع الاثنين في الخفاء الآن ، فيما يستعد الاثنان لإخراجها للعلن في القريب العاجل حسب مقتضيات المصالح الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط .

أشرقت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية على تشكيل فصائل المقاومة الإسلامية في أفغانستان إبان الغزو السوفيتي لهذا البلد ، وأرادت بها كلمة حق أريد بها باطل ، وهكذا نودي للجهاد في كل أنحاء العالم في وجه الغازي السوفييتي الملحد ، وبعد انتحار الروس وإسقاط حكم نجيب الله لم يعد لبقاء هذه الفصائل من ضرورة وبات لزاماً على السي أي آيه العمل سريعاً على تفكيكها وإنهاء وجودها . وهكذا بدأت الخطط سريعاً لاغتتيال قياداتها ، ودبّ الفرقة فيما بين صفوفها ، الأمر الذي أدى في النهاية لإقتنالها طويلاً ، ما أهب في نهاية الأمر لتمرّد من بقي منها على الراعي الأمريكي ، والاستمرار بنهج (الجهاد) مع فتح أفقه ليُسمع للغرب والشرق بأن معاً طالما عملوا على إنهاء وجودها كجماعات إسلامية متنامية الوجود والخبرة والطموح اللامحدود بإنشاء الإمارة الإسلامية في أفغانستان الأمر الذي سيعدّ اللبنة الأولى لعودة راية الخلافة الإسلامية بعد مرور ما يقارب من قرن على أفول نسختها العثمانية .

وهكذا ، كان لابد من إتحاد المكون العربي مع المكون الباشتوني الذي كان يشكل عماد الفصائل الأفغانية المسلحة . وهنا ظهرت إمارة طالبان الباشتونية المدعومة كل الدعم من تنظيم القاعدة العربي القيادة والأفراد ، في محاولة لإعادة إحياء فكرة الخلافة الإسلامية مجدداً بعيداً عن التجربة الإيرانية التي مازجت بين دولة ولاية الفقيه الشيعية ، وحلم عودة الامبراطورية الصفوية مجدداً . وكان على أمريكا وباقي أعداء الإمارة الإسلامية أن يتحركوا بكافة الاتجاهات والسبل لواء هذه الفكرة قبل أن يتمنى لها أن يشتدّ عودها ، فتم محاصرتها إقليمياً وعزّلها دولياً ، فم استكسرت رويدا رويدا للعديد من الأفخاذ التي كان نتيجتها جنوح سياسة تلك الإمارة باتجاه أقصى التشدد والتطرف في منهج الإسلام السني .

وكان ما كان من أحداث أيلول في نيويورك وبسلفانيا ، وكان الرد جاهزاً وسريعاً ، نجم عنه تحطيم بنية تنظيم القاعدة بشكل شنت قادته وكبار كوادره بين باكستان وأفغانستان وإيران ، التي أجادت ساعتها الاصطلياد في الماء العكر ، فأوت عائلات كبار القادة فيما أمنت لبعض رجال الصف الثاني والثالث من قادة التنظيم حماية من استهداف الناتو لهم ، الأمر الذي وضع مصائرهم بأيدي رجالات الحرس الثوري الإيراني ، بشكل سمح فيما بعد لإيران بإعادة إنتاج تنظيم جديد جلّ كوادره من رجالات تنظيم القاعدة المثخن بالجراح بعد زج معظم قاداته في غوانتانامو ، فيما شكّل اغتيال أسامه بن لادن القشة التي قصمت ظهر التنظيم ، فتحوّلت قيادة الظواهري لما تبقى من هذا المسمى إلى مايشيه قيادة الملكة اليزابيث لدول الكومون ويلث قبل تلك الأحداث بسنتين ، شهد التنظيم حالة انشقاق اليمّة شاء قاداته ألا يسלטوا كثير الضوء عليها ، حينما انشق مقاتلوا تنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي ، وأسسوا الجماعة الإسلامية للدعوة والقتال في الجزائر ، تلك التي راح قاداتها فيما بعد يعملون بشكل مستقل عن قادة التنظيم الأم ، فيما اتبعوا منهجاً بات نهج تنظيم القاعدة متهاوناً ومسالمًا مقارنة به وبشكل مواز قاد الزرقاوي تنظيمًا يعلن الطاعة لقادة القاعدة في أفغانستان ، فيما يتصرف وفقاً لأهوائه هو ، وتبعاً لما رسمه من استراتيجية بالغة الطائفية لم يستفد منها حقيقة الأمر سوى إيران ، الأمر الذي وضع العديد من إشارات الاستفهام حول تبعية هذا التنظيم وحول الهدف من استراتيجيته في التصعيد الطائفي .

ممارسة الرياضة وأمراض القلب

د. أحمد فلاح الزعبي

قلة الحركة وعدم ممارسة الرياضة من أهم العوامل المساعدة على زيادة نسبة الإصابة بأمراض القلب وهي تعني الحياة الخاملة لكنها من العوامل التي يسهل التغلب عليها في نفس الوقت. إلى جانب عدم ممارسة الرياضة هناك عوامل عديدة أخرى تساعد على الإصابة بأمراض القلب منها: ١- ارتفاع ضغط الدم. ٢- السمنة وزيادة نسبة الدهون بالجسم. ٣- التدخين. ٤- السكر. ٥- ارتفاع نسبة الكوليسترول بالدم. ٦- التوتر النفسي والعصبي، الذي ينتج عن القهر والظلم في ظل حكم الطغاة الديكتاتوريين المستبدين والمستعبدين للشعب ونهب ثرواته وتجريده من الحرية والكرامة وتكميم الأفواه وعدم المساواة وتكافؤ الفرص مما يؤدي الفقر والجهل وضيق العيش وكثرة الأمراض. الرياضة الرياضة مفيدة للمرضى وللأصحاء، فهي تدخل في الوقاية والعلاج، وأحسن طريقة للتغلب على هذا الخمول وتحسين الصحة هي القيام بالتمارين الرياضية. إن التمارين الرياضية تقلل من نسبة الإصابة بأمراض القلب وتحسن أيضاً اللياقة البدنية للإنسان وتخفف من العوامل الأخرى المسببة لأمراض القلب. فوائد الرياضة بالنسبة لمرضى القلب: لابد أولاً أن نعرف أن القلب هو أهم عضلة في جسم الإنسان وكأي عضلة أخرى تحتاج لتدريب حتى تصبح أقوى. وبأداء بعض تمارين اللياقة البدنية مثل ركوب الدراجات والمشي والسباحة فإنك تقوي عضلة القلب لتعمل بكفاءة، وفي نفس الوقت تساعد على انخفاض ضغط الدم المرتفع وتخفف نسبة الكوليسترول في الدم وتقلل من كمية الدهون بالجسم وتساعد على الابتعاد عن التوتر النفسي وكنيجة نهائية تقليل نسبة الإصابة بأمراض القلب. كيف تبدأ برنامج التدريب؟ لو كنت من المصابين بأحد أمراض القلب أو كنت عرضة للإصابة بها فيجب أن تقوم باستشارة الطبيب قبل أن تبدأ برنامج التدريب ويجب أن يجرى لك فحصاً شاملاً ورسم قلب بالمجهود وتأكد من المراجعة الطبية للأدوية التي تأخذها حتى تتجنب المضاعفات التي تحدث من بعض الأدوية نتيجة التمارين الرياضية. يجب الاهتمام بنصائح المدرب الذي يمكن أن يصف لك بعض التمارين الآمنة والمفيدة لك تبعاً لحالتك الصحية وقدراتك البدنية. وتستطيع أن تجد هؤلاء المدربين المتخصصين في الأندية الرياضية والجامعات ومن الممكن أيضاً اللجوء إلى قراءة بعض الكتب التي تتحدث عن التعليمات الخاصة بأداء الرياضة بالنسبة لمرضى القلب. **إيضاحات خاصة للتمارين الرياضية:** - إن مرضى القلب الذين يعاد تأهيلهم بعد الإصابة بأزمة قلبية يجب عليهم أن يتبعوا هذه التعليمات بعد خروجهم من المستشفى:

- ١- المراقبة الدائمة من قبل شخص معين يقوم بمتابعة البرنامج التدريبي وكتابة أية ملاحظات لأية مشاكل أو مضاعفات قد تحدث للمريض ليعطى عليها طبيبه.
- ٢- يجب أن يعود المريض تدريجياً إلى نشاطه اليومي الطبيعي تبعاً لحالته الشخصية ولو كانت بعض الأنشطة غير مناسبة الآن فلا بد من تغييرها حتى تتناسب ظروف المريض وحالته.
- ٣- يجب أن يبتكر المريض من نفسه بعض التمارين الرياضية الآمنة المفيدة والتي يمكن أن يؤديها في المنزل و يداوم على تحديد أسلوب حياته السليم.
- ٤- يجب على المريض أن يعلم نفسه وعائلته على كيفية الوقاية من هذا المرض حتى يقلل من نسبة حدوث أية أزمات أخرى له أو لأي من أفراد العائلة.
- ٥- إذا لم تكن هناك أية إصابة قديمة بأمراض القلب يكون الاهتمام كله حينئذ منصب على الوقاية فلا بد من العمل على تنشيط الدورة الدموية ثم إضافة برنامج لرفع الأثقال تدريجياً بحيث تكون البداية ببطء وبأوزان خفيفة ولا بد من استشارة الطبيب قبل زيادة أي وزن مع تنظيم الغذاء بالإضافة إلى الرياضة. نتمنى الشفاء العاجل لجميع المرضى والتخلص من المرض والقهر والظلم.

عمل المحامين في الثورة السورية

عبد الله العلي

عندما تذكر الثورة السورية لايسعنا إلا أن نذكر فرسان القانون (المحامين) ودورهم في الثورة السورية فلاشك أن المحامين كانوا من الأوائل الذين قاموا بالثورة وساهموا فيها

ومن عمل المحامين (الثوريين) نذكر مايلي:

- ١- في المظاهرات فقد كان للمحامين اليد الطولى بالمظاهرات وذلك من تنسيق لهذه المظاهرات ومن تسمية أيام الجمع وكذلك أثناء المظاهرات كان المحامين يقومون بالتنسيق مع المتظاهرين ويمنعون أي عمل يسيء للمظاهرات وخاصة أن المحامين تهيؤوا أن النظام دس بعض الأشخاص ليقوموا بأعمال تخريب لكي ينسبها للمتظاهرين وكانت الأمور ممتازة فخلال مظاهرات ستة أشهر لم يجري أي عمل يسيئ للمواطنين ٢- حتى العمل المسلح يوجد الكثير من المحامين شارك مع الثوار والكتائب الثورية ضد النظام
- ٣- المحاكم ساهم المحامين وخاصة في المناطق المحررة وبسبب الفراغ من إنشاء المحاكم كون كان للمحامين الخبرة الكافية في عمل المحاكم والتعامل مع الناس
- ٤- التوثيق قام المحامين الثوريين بالتوثيق وتوثيق معظم الجرائم التي ارتكبت أثناء الثورة وكانت الجرائم تقسم إلى قسمين :

- جرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها النظام
- وجرائم عادية بين المواطنين
- كذلك توثيق العقود بين الناس لا يضيع حقوق الناس وفي البيوع والمعاملات العقارية
- ٥- شارك المحامين في المجالس المحلية وخاصة المكاتب القانونية حيث كان للمحامين الدور الفعال في عمل هذه المجالس
- ٦- حقوق الإنسان كان للمحامين دور فعال في التواصل مع منظمات حقوق الإنسان العالمية والإقليمية وذلك لتبشيت الخروقات التي يرتكبها النظام وبعض الأشخاص الخارجين عن القانون
- ٧- في منظمات المجتمع المدني حيث شارك المحامين في الكثير من النقابات ومنظمات المجتمع المدني وسوف نتطرق لتفاصيل أكثر في مقالات أخرى طبعاً معظم المحامين شاركوا بالثورة إلا حفنة قليلة باعته ضميرها وأخلاقها وهم معروفون لنا



لست مقلاً... ولكن

المحامي صدام عكاش

عضو الكتلة الجامعة

حينما تكثر الخيوط في ثورة العز والكرامة ، وحينما تفتقر ثورتنا العتيدة للأيدي الطاهرة الماهرة لا يسعنا الإمساك بجميع هذه الخيوط . وإذا ازدادت واختلطت وتخریطت الأيدي ورافق ذلك اندساس أيدٍ تعرقل أيدٍ وتقطع الخيوط ليزداد تشابكها فتقيد الأيدي فنعجز عن تحريك الخيوط التي كنا نستطيع تحريكها بشغف وإخلاص . فنترك بعضها إلى حين ونزيد اهتمامنا ببعض الآخر . وينتابنا شعور بالتقصير مرغمين . لست مقلاً ولكني مرغماً لاسيما وأنتي أحاول حلحلة العقد المتشابكة بين الخيوط التي في بعض الأحيان تلتف حولي مقيدة جل حدود الفعل في . وما أن أفك خيطاً لأنغمس في حلحلة آخر حتى يظهر رأس خيط أجهد برفق بالبحث عن رأسه الآخر لأن انقطاع الخيط يعني كثيراً من التعقيد والاستدراك .

ثمّة خيوط وهمية ولكنها تخدعك وتحرف مسارك في البحث وتدخلك في متاهاتها المظلمة لتبتد حماسك وطاقتك في متابعاتها حتى تكتشف وهميتها . وثمة خيوط مرتبطة بقنابل أسدية موقوته غادرة إن لم تتعامل معها بحذر وحرفية ستنفجر في وجهك وتنتشظى فتخترق من هم حولك . وأخطر الخيوط هي المتصلة بالأحزمة الناسفة والمفخخات المختبئة تحت الرايات السوداء التي تطالك دون أي هفوة منك بل لمجرد الاقتراب من الخيوط السوداء .

لست مقلاً ولكني في خضم ما يحدث في سوريا أمشي على حد الخضم وأحاجج فيما لي به علم فقط ، وأبحث وأتحري بين الخيوط عما ليس لي به علم لأنني أتية أحياناً في متاهة الخيوط التي ليس من السهل فكفتها وحللتها طألماً هناك أيدٍ خفية تزيدها تشابكاً وخطورة لا سيما الخيوط الحمر .

٢٠١٤/٦/٢٤

كلمة المحامي فهد كريمش . في اللقاء التشاوري في الريجانية مع الجانب التركي بشأن ارتفاع معدل الجريمة في المجتمع التركي . ودور السوريين

السادة الحضور الأكارم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
إنه شعور بالمسؤولية والاهتمام وتعبيراً عن صدق المشاعر أن يقف الأخوة في الدولة المضيفة للبحث في احتياجات الجالية السورية . التي تخجل من الطلب لأن المضيف قد أكرم ضيفه . ليست مستغربة على تركيا حكومة وشعباً أن تحتضن المحنة السورية بروح الأخوة ، وحرص الصدق ، واثبات الملهوف . إنها وقفة رحمة وشفقة نحن بحاجة لها حتى تستمر الحياة فقد اقتسمنا معكم المسكن والمأكل ، فلا يطلب العون إلا من الكريم ولا يستجار إلا بالحليم .

أيتها السادة : سوف أنقل لكم وباختصار شيئاً عن ملف المحامين ، منذ سنتين قدمنا إلى أنطاكية . يربطنا بها علاقة عبر التاريخ ، لجئنا إليها حباً بأهلها . وهوانها العليل . نعمل في المجال المتاح لنا لتقديم الاستشارات القانونية للسوريين بما لا يتعارض مع القانون التركي . ونشعر بوجود مسافة بيننا وبين زملائنا المحامين في تركيا . إضافة إلى أننا لم نحصل على ترخيص ، ولم نتمكن من الحصول على إذن قانوني بالمرافعة أمام المحاكم التركية في قضايا السوريين . تبنينا أعمال التسجيل للأحوال المدنية والشخصية للسوريين كونه لا يوجد في المحاكم أو السجل المدني أي تسجيل للسوريين نشرنا رسالة التوعية المدنية في المدارس والمخيمات التي تهدف إلى إرشاد المواطن السوري لاحترام القانون التركي . وماله من الحقوق وما عليه من واجبات في الدولة المضيفة وإن احترام القانون واجب على الجميع لأنك خاضع لقانون الدولة التي تعيش على أراضيها . ولو تحدثنا عن الجريمة وارتفاع نسبتها في المجتمع نقول إنه لا توجد جريمة منظمة ولا يوجد سلوك إجرامي متعمد لإرادة ارتكاب الجريمة ، ربما تكون الجريمة أنية أو أنها مفتعلة بقصد إثارة الفتنة أو ورائها هدف لإظهار عدم الاستقرار في المجتمع وإثارة الرعب والخوف . عندما نتحرى عن الأسباب التي أدت إلى حدوث جريمة ما نجد أن الدافع ورائها هو الوضع الاقتصادي . والبطالة والفقر يشكلان عفا سوف يؤدي إلى التفكير في الجريمة استناداً لغريزة البقاء . كما أن الجريمة ليست سورية . لأن السوريين لاجئون وهم الطرف الأضعف . كذلك الجانب التركي مشترك أيضاً في وقوع الجرائم وهناك فئات من الفجر تتسلق هذه القضية بحصولها على جوازات سفر سورية وبطاقات هوية شخصية ودخلت تركيا . وشاركت في الأجرام وفي هذا المقام نغتم الفرصة لنقدم ببعض الطلبات :

١- السماح لنا بترخيص مكتب لتجمع المحامين السوريين في أنطاكية
٢- السماح للمحامين السوريين بالمرافعة في المحاكم التركية إلى جانب المحامين الأتراك . في قضايا السوريين التي تصل إلى المحاكم
٣- إحداث مكتب تنسيق وتواصل بين المحامين الأتراك والمحامين السوريين في دراسة القضايا وحضور مراحل التحقيق والمحاكمة
٤- إعطاء الحق للمحامي السوري بالحضور مع المتهم في مرحلة التحقيق الأولى في أقسام البوليس .

٥- السماح للسوريين اللذين لا يحملون وثائق رسمية بالأداء وتوكيل المحامين .
٦- اعتماد تجمع المحامين ليكون صلة بين السوريين والى السوريين
٧- السماح بمنح الإقامة للسوريين في ولاية هاتاي .
٨- السماح لمنظمات الإغاثة التركية وغير التركية بتقديم مواد إغاثية للسوريين في أنطاكية
٩- إصدار تشريعات تتضمن تحديد الحد الأدنى من الأجور وساعات العمل .
١٠- إصدار تعليمات لتسهيل الحصول على المسكن .
١١- تأمين مصادر دخل لمن لا يستطيع العمل
١٢- إحداث مكتب شكائي بالتعاون مع متخصصين سوريين بمكافحة التسول والتحقيق في هذه الحالات وتنفيذ القرارات بقمعها .
١٣- إحداث مكتب لوالي السوريين في أنطاكية .
١٤- إحداث مكتب لتسجيل الزواج والولادة للسوريين في أنطاكية والمدن التابعة لها .
١٥- إصدار تشريعات تضمن حقوق العمال السوريين من الصرف من العمل دون وجه حق

وشكراً لإصغائكم

أنطاكية ٢٠١٤/٥/٢٧ المحامي فهد كريمش

رئيس تجمع المحامين السوريين الأحرار / عضو الكتلة الوطنية الجامعة





أخي شونا بجوازات سفر محمد الأعرج

الأمم المتحدة... الجامعة العربية... المنظمات الدولية.. تركيا البلد المضيف تعجّ بالملايين من السوريين . دخلت العائلات السورية النازحة تركيا بدون جوازات سفر هرباً من الموت المحتم وتجاوز عددهم المليون ازدحمت الشوارع وارتفع آجار السكن وقاضت اليد العاملة وضافت الدنيا بما رخصت بنا نحن السوريون . هلا فوضتم جهة رسمية معارضة تمنحنا جوازات سفر معترف بها حيث العمل والدخل أكثر والمصروف أقل نتركها لضما نركم يا عالم ويا عرب .. نموت في تركيا حاجة أم نعود ننتظر موتنا في سوريا بحاويات الطاغية المتفجرة ..؟ كل الإغاثات مسروقة ولا تصل من يستحقها لا نريدها نريد الحرية والتنفذ بأمان إلى حيث الرزق وفرج الله علينا

وفاء عثمان

صفقوا للمونديال

صفقوا للمونديال...رفع رأس العرب بعد كل هذا الخزي والعار...مبروك للعرب طلع عندهم بالجزائر كم رجال...رفسوا الكرة برجلهم و بسورية و العراق ترفس رؤوسنا المقطوعة أرجل الطغاةابكوا على أنفسهم دماء قدر ما سفك من دماء أهلنا و صفقوا ما شتمتم لحضارتكم التي دمرت و ابنوا حضارة في الخيال تركض فيها الكرة و تأتي الأجوال كما المحال صفقوا بقوة أحسنتم وتذكروا اخوتكم في المعتقلات فجلود شبابنا تسليخ و ارزاقنا تسلب و بيوتنا تقصف و تدمر و أطفالنا يموتون جوعاً و يتقطعون أشلاء نصفها فوق الحجارة و الباقي تحت الأنقاض و تقولون هم الأفاضآه يا أبعاض الأبعاض متى تلد بلادنا الرجال و جلکم أجلكم الله في سكرتكم تعمهون و عن حق الوطن و الشعب هون و عن كرامتنا و كرامتكم نائمون أستغرب من السوري الحق كيف ينأى و هو يضام أستغرب كيف ينسى الهم و الغم و الألم و يجلس ليشجع فريقاً هنا وهناك ونحن نتفرق و نتبعثر و يلعبون بنا في المنافي و البلدان عذراً يا أهل بلدي ما عدت أحتمل كل هذا البهتان تيكيني بوستاتكم في زمان ليس كأي زمان فأيقظوا فيكم المواطنه و الإنسان و كونوا رجالاً فسورية تحتاج إلى الرجال



إلى بطريك انطاكية وسائر المشرق للكنيسة السريانية الأرثوذكسية

فاضل السباعي

صدّقني، يا غبطة البطريرك "مار اغناطيوس أفرام الثاني" أني أحببت السريان وقرّرت صنيعهم منذ عرفت، في شبابي الأول، أنهم ممّن أسهموا في نقل علوم الفلسفة والطب من اللغة الإغريقية إلى العربية ، فكانوا في طليعة من وضع المداميك الأولى للحضارة العربية الإسلامية. وما سجّلت مرة إعجابي بصنيعهم، فيما أتناول من تاريخ حضارتنا، إلا أحسست دمة تترقق في العين حباً لهذه الأمة المثقفة التي فاض الإخلاص للمعرفة من عقول أبنائها ومن أعلامهم النثرة. وإنني لأفهم، اليوم، أن تهنئ الرئيس بشار الأسد على تجديد انتخابه لولاية ثالثة، ولكن أن تخاطبه فتقول: (وأنت الرئيس الأعلى الجديد للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم ، وبطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس)...

فأنت ، إن ظننت أنك ترفع يداً من قدره، فقدرة محفوظ معروف، فهو منذ أربعة عشر عاماً رئيس لأجمل بلد عربي وابن رئيس لثلاثين سنة خلت... ولكن هل حافظت على قدر نفسك عند جماهير بلدك، الذين ما زالوا يقضون، أطفالاً ونساء ورجالاً، في بيوتهم ليل نهار تحت البراميل القاتلة، بعون وتحريض من غرب وشرق وشمال، بخريعة أنهم (إرهابيون)؟!

وليتك كنت أصغيت إلى هتاف الجماهير، ذاك الذي ما زال في خاطري منذ ثلاثينيات القرن الماضي وأنا طفل، والانتداب قد قسم سورية التي باتت صغيرة إلى أربع دويلات: (بذنا الوحدة السورية، إسلام ومسيحية)... فما أضعف ما تملك من استراتجية تستشرف مستقبل وطنك الذي تمشي على أرضه ، يا غبطة البطريرك!

قزوين: مساء السبت ٢٠١٤-٦-٧

احذروا التشبيح الإعلامي

مصادرنا الخاصة أفادت أن حمولة ثلاثة باصات من الإعلاميين الشيحية يتولى النظام السوري نقلهم من وسط دمشق مع راتب شهري قدره ٢٥٠٠٠ ليرة ولمدة ٨ ساعات يومياً مع وجبة غداء من مطعم راق معروف وبوفيه مشروبات مفتوح على مدار الدوام مهمتهم إثارة النعرات الدينية والطائفية والمذهبية والعرقية بين السوريين وتأجيج الصراعات الأيديولوجية والمساهمة بنشر التخوين والتكفير والنميمة السياسية بين القوى الثورية المعارضة وإطلاق الشائعات المثيرة للبلبل وتلفيق الأكاذيب حول الحياة الشخصية لبعض المعارضين السوريين باستخدام صور مزيفة وكلمات بذينة تنم عن أخلاقيات وسلوك سلطة فاجرة والمثير للسخرية إن بعض بسطاء القوم يصدقون هذه المنشورات الكاذبة ويقومون بنشرها حالاً دون أي تمحيص!!

[illegible]

وما يزال نائما .. ٧
بعد أن رفعنا كؤوس الهوى مرارا وشربا نخبه صافيا... كسرت الكأس
وقالت له.. لا أفضل أن أتعلق بنبئك الذي قد لا يصل لهبه إلى روعي..
ضحك... و... نزلت عيناه... وما يزال نائما.

كايوس... ٨
هذه المرة أحس أنه استيقظ خانقا يرتعد... لايدري.. أو لم يعد يتذكر
الكايوس الذي أيقظه على هذه الصورة... نظر إلى صورتها على
المسنجر..... فهذا قليلا... ثم... ثم..... عاد إلى النوم... ولم يزل نائما.

وما يزال نائما ٩...
صرخ بأعلى صوته...رددت الجدران صدى الصوت.... هربت قطعة
صغيرة كانت تنام قرب فراشه.... أنا لست نائما...لست...نائى....
لئس.....ل.....ل....وما يزال نائما

وما يزال نائما... ١٠
 ضغطت بقوة على ضاغط الحقنة لتضمن أن الدواء سينتشر بسرعة
 في جسد الوليد الذي لم يبلغ العام من عمره بعد... تمتعت... إنها الحقنة
 الثالثة... حقنة أخرى وتفقد الذاكرة أيها الوليد الذي جاء من عالم الغيب
 وسيطر على حياتي... ضحكك... ارتفع صوت ضحكاتها... تحول إلى
 قهقهة... لكنها... لم تستطع منع دمعتي من اسرعتا في الانحدار على
 خديها... أما هو... أعني الوليد... فما يزال نائما.

وما أزال ناتما... ١١
سألني ضميري ذات صحوه.... هل أنت راض عن حب مستحيل..
قلت :لأراهُ مستحيلاً.....ضحك بهيستيرية لم أرها منه من قبل....
وأوما إلى سريري الذي أيقظني منه..وقال بعد أن قطب ما بين عينيه..
نم..نم...نم يا صغيري.....لم أقوم...وما أزال ناتما.

لم يعد نائما... ١٢
 مثلت عليه دور البيضاء... أحبها... غطى نقطة الذكاء التي يتهم بها
 الناس... ولما عرفت أنه منحها نقطة الشغاف... وزعت سوادها الذي
 خبأته أشهر... وزعته على جدران قلبه... ولكنها لم تنسبه إلى حقيقة
 هي (هو متهم بالذكاء المفرط)... ضحك هذه المرة... واستيقظ... فلم
 يعد نائما... نسيت أن أقول..... هو الآن مع عروسه في شهر العسل.

قصص قصيرة جدا

وما يزال نائما عبد الرحمن سليم الضيخ

في رؤياه تجرأ وسألها:
لماذا استبدلت شراع سفينتك الأبيض بالأصفر؟... زمجرت
ظهرت لها أنياب أخفتها وراء شغافها.. تذكر أن لها سنا
أسود في آخر أسنانها... قالت: منذ اللحظة سترى الشراع
الأسود.... حاول أن يفق... لكنه... لكنه... فشنل
وما يزال نالما.

وما يزال نائما... ٢... ق.ق.ج.....
 طاقت حول مهده تشهر منجلها المعقوف.... همت أن تغرزه
 في صدره حيث القلب... لكنه تجمدت حين لمحت على شفثيه
 شيخ ابتسامه... وعدم... أصاغت السمع إلى أحرف تتسلسل
 من فمه..... فهمت قولته.... نعم كرامة... قهقهت ملء جنونها
 وحاولت أن تغمد منجلها المحدود في صدره فوق القلب.....
 ولكن المنجل.... انكسر.

وما يزال نالما... ٣... ق.ق. ج.....
 ضغطت على زر الأجنحة الصناعية فانفردت... حاولت
 استخدامها لتطير هاربة من شبح الابتسامة البيضاء... لكنها
 أحست أنها تتحول إلى تمثال من المرمر القاسي... وما يزال
 الخدر والتحول الحجري يسري في جسدها صعدا.....
 وما يزال بياض الابتسامة يعذب ما بقي من جسدها يتمتع
 بالأحاسيس الإنسانية... وما تزال تبكي.....

وما يزال نائما ..٤
بحث بين أوراقه عن قصاصة أو دعها منذ أن نام على كتف
المارد..... فوجدتها استحالت صفرا اaaaa أراد أن يكيي....
إلا أنه... ضحك..... وانتهى الفيلم... وخرج الجمهور... أما هو
قد ظل قابعا يجتر حلما شاهده وهو نائم خلال العرض.

وما يزال نائما..
استرجع سيرة حب لم يعش إلا شهورا... عذ البياض فوجده
نقطتين أو ثلاثة... ولم يستطع إحصاء سحب الظلام... فرز
إلى حاسوبه.. فوجده متعللا باختياره... ضحك و... ضحك..
وضحك... حتى نزلت عيناه.

وما يزال نالما .. ٦
لا يذكر أنه حلم في ليلة ما من حياته..... ولم يفكر بالسبب...
منذ أيام... عفا ما يقرب من الشهر... بدأت الكوابيس تنهال
على هالة نومه فتتوقفه مرات في الليلة الواحدة... يلتقط
الهاتف ليطلبها... معلق أو خارج نطاق الخدمة.... يسرع إلى
(المسنجر) فلا يراها... يلجأ إلى (الفيس بوك).... أعوذ بالله..
هل أنا مجنون ؟؟؟ لقد حطرتني للمرة الرابعة منذ النكسة
الأخيرة التي صاغتها... ياربي !!!..... ماذا أفعل ؟؟؟؟.....



سيد الظلام

شعر : خالد حكمت خالد

في بلدي
تعلمت الطيور أن تبكي
تعلمت السواقي أن تنوح
والفراشات ممنوع أن تطير
تعلمت الزحف كي لا تموت
الموت يقتحم السكون الرهيب
يتسرب بين أوراق الشجر
باحثاً عن برعم صغير
أو بنفسجة
تحت الطحالب الخضراء
يتسرب بين المنازل
باحثاً عن يasmine بيضاء
تحتمي بحدار مهتم
في بلدي
يتسرب الموت في الأزقة
باحثاً عن الأحلام
عن أجنة
تعيش في الأرحام
يتسرب في الصدور
والقلوب
ليقتل الإنسان
داخل الإنسان
في بلدي
منذ قتل العالم شمسنا
وأطفا ضوء الصباح
بدأت حكاية الموت
مع سيد الظلام

على قارعة الخجل

ماجدولين الرفاعي

اقترب مني وأنا انتظر الحافلة التي ستقلني من دمشق إلى درعا ، رجل أشعث الشعر بملايس نوم رثة وقذرة وبلا حذاء وأثار مشاجرة بادية على كل أجزاء جسده... راحته كانت كافية لقتل كل ذباب الكون .. برجاء طلب لفافة تبع قدمها له بعد إشعالها ثم ابتعدت كي لا تخنقني عفونة راحته ..
لم يكن غيرنا في انتظار تلك الحافلة .. اقترب مرة أخرى وسألني إن كنت واثقة من قدوم الحافلة .. لم أجب عن سؤاله إنما سألته إن كان يملك النقود لدفع الإيجار .. ابتسم وحمد الله ثم أشار إلى هاتفه المحمول وسألني إن كنت أسمح له باستخدامه وعندما رفضت طلب برجاء أن أطلب له رقماً ثم أغلقه دون أن يتحدث ..

بعد قليل رن جرس هاتفي
فقدمته له ليجيب على
المتصل ...
بصوت متهدج ودموع
متدفقة قال لها:
للتو أطلقوا سراحي أخبري
كل أسرتي..
لا أعرف بعدها ما الذي
حصل لكنني بكيت بخجل
ولم أسافر معه بذات
الحافلة رغم اعتذاري
منه بحرارة ..



yahiasalo@yahoo.de

بائع البسكويت الصغير

محمد إقبال بللو



شبهه الكثيرون ببائعة الكبريت الصغيرة التي ماتت برداً، إلا أنه لم يمت بسبب برودة الطقس، بل كان موته نتيجة برودة الأحاسيس وتجلد الضمائر البشرية.
لن يكون بائع البسكويت من حي بستان القصر، والذي أفرغت طائرات النظام حقدها في جسده الغض، أقل شأنًا في التراث الشعبي يوماً ما من بائعة الكبريت الصغيرة.
حمل صندوقه الكرتوني منذ الصباح كعادته، وخرج إلى شوارع الموت في حلب، علّه يبيع بعض القطع ويجني من بيعها ربحاً يعين أسرته على تحمل أعباء الحياة، وهو يعلم أنه قد لا يربح سوى إحدى محتويات صندوقه لیسد بها جوعه.
تعرض حي بستان القصر بحلب يوماً للعديد من الغارات الجوية التي نفذتها طائرات النظام ضد المدنيين، وتوالى سقوط الجرحى والشهداء طوال اليوم، دون أن تمل الطائرات من القصف، ودون أن يباس الأهالي من قدرتهم على الحياة.
سقط بائع البسكويت الصغير على الأرض بعد أن تعرض لشظايا أحد صواريخ الاقتراع التي تنشر دعائيتها الانتخابية لأسد البلاد، كما سقطت قطع البسكويت لتتحول من بسكويت مغطس بالشكولاتة إلى مغطس بالدم... رغم ذلك لم تصخ الضمائر، ولم يتوقف القصف، ولم يفكر أحد بإنقاذ الطفل التالي، بل استمر الجميع كالمجانين.